أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع

في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

The impact of sins and disobedience on the individual and society in the Holy Quran
objective study objective study

أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم الشمري
Assistant. Professor Dr. Abdullah Ibrahim Rahim AlShamri
جامعة الانبار / كلية التربية للبنات
University of Anbar / College of Education for Girls
isl.abdullah@uoanbar.edu.iq
alshamari1972@gmail.com
٠٧٨٠٨٥٨١٨١٨

- **تاريخ استلام البحث ٢٤ / ٨ / ٢٠٢١ م**
- **تاريخ قبـــول النشر ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢١ م**

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

القرآن الكريم هو كتاب الله تبارك وتعالى فيه تعاليم دين الله تعالى وهو الإسلام، لكي يوحده الناس ويقيمون العبودية له، وهذا كله يتحقق في الالتزام بما شرعه الله عز وجل والابتعاد عن كل ما يغضبه من الذنوب والمعاصي، ونظراً لما يمثله هذا الموضوع من أهمية في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء رأيت من المناسب أن أدلوا بدلوي منبهاً إلى خطورة هذا الأمر فكان البحث بعنوان (أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم _ دراسة موضوعية)، علماً أننا تطرقنا لبعض الآثار والتي وجدنا من المناسب أن نذكرها في هذا البحث خدمة للصالح العام وقد جاءت تفاصيلها في القرآن الكريم دون التطرق إلى غيرها، مع ملاحظة ترتيبها في القرآن الكريم.

الكلمات الافتتاحية: أثر، ذنوب، معاصي، الفرد، المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

أولاً: التعريف بالذنوب والمعاصي..

١- الذنوب: جمع ذنب، والذنب: الإثم والجرم، والجمع الذنوب ، وذنب الرجل: أتباعه، والتابع للشيء على أثره، وذناب كل شيء: عقبه ومؤخره [١].

٢- المعاصي: العصيان بالكسر: خلاف الطاعة، يقال: يعصيه عصيا، فهو عاص وعصى العبد ربه: خالف أمره ولم يطعه[٢].

ثانياً: أنواع الذنوب..

تقسم الذنوب إلى نوعين: كبائر وصغائر.

وهذا التقسيم هو الذي عليه أكثر أهل العلم، أخذاً من نصوص الكتاب والسنة النبوية المطهرة كقوله تعالى:﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٣].

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه وأرضاه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ)[٤].

ثالثاً: الألفاظ المرادفة.. وردت عدة ألفاظ مرادفة للذنب والمعصية نذكر منها:

١- إثم: الإثم: الذنب، وقد أثم الرجل بالكسر إثما ومأثما، إذا وقع في الإثم، والآثام: جزاء الإثم[٥].

٢- خطيئة: خطيئات وخطايا، وهي ما عظُم من الذَّنب، مخالفة الشريعة الإلهية، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[٦][٧].

٣- سيئة: الصغير من الذنوب ويطلق على العيب والنقص وفي التنزيل العزيز، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[٨]،

المبحث الأول

أثر الذنوب والمعاصي على الفرد

المطلب الأول

سوء الخاتمة

ينشغل الكثير من الناس بما سيكون عليه حالهم بعد الموت، وقد وعد الله سبحانه تعالى من اتبع رضوانه بالنجاة من العذاب الأليم، وفي نفس الوقت توعد من لم يقم بما أمره الله تعالى به من الفرائض، وارتكب ما نهى عنه باستحقاق العذاب فقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[٩].

بين سبحانه وتعالى ابتلاءه الأمم السابقة بالنعم بعد أن عالجهم بالشدائد فلم يرتدعوا فقال جل في علاه رداً على موقفهم المناهض لكل ما هو حق ويقين:(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ).

الفاء في قوله تعالى:(فَلَمَّا نَسُوا)، لتفصيل ما كان منهم وبيان ما ترتب عليه من عواقب في الدنيا والآخرة، فإنهم إن لم يتضرعوا لله تعالى بسبب قسوة قلوبهم وسوء أعمالهم، كان لذلك عواقب، وكانوا بتلك القسوة وتزيين السوء ناسين لما ذكروا به [١٠]، والمراد بالنسيان هنا: (الإعراض والترك. أي: أنهم تركوا الاهتداء بما جاء به الرسل حتى نسوه أو جعلوه كالمنسي في عدم الاعتبار والاتعاظ به لإصرارهم على كفرهم، وجمودهم على تقليد من قبلهم) [١١].

فإن قيل : لم ذموا على النسيان وليس من فعلهم؟ والجواب على ذلك من وجهين: الوجه الأول: أن (نَسُوا) بمعنى تركوا ما ذكروا به، وذلك لأن التارك للشيء إعراضا عنه قد صيره بمنزلة ما قد نسي ، كما يقال : تركه في النسي.

الوجه الثاني: وهو أنهم تعرضوا للنسيان فجاز الذم لذلك، كما جاز الذم على التعرض لسخط الله عز وجل وعقابه [١٢]، ولما أعرضوا عما ذكروا به من الإنذار والتهديد والوعيد والبشارة في

آن واحد، فتح عليهم رب العزة جل وعلا أبواب الرزق وألوان رخاء العيش والصحة والأمن وغير (وغير ذلك) فقال تعالى:(فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ)، أي: (من أنواع النعم مراوحة عليهم بين نوبتي الضراء والسراء، وامتحاناً لهم بالشدة والرخاء إلزاماً للحجة وإزاحة للعلة، أو مكراً بهم) [١٣]، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذهم الله عز وجل أخذ عزيز مقتدر، بلا إنذار ولا استئذان فقال تعالى:(حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)، أي: ولما فتح الله عليهم أبواب الخيرات ظنوا أن ذلك باستحقاقهم وأيديهم، فقست قلوبهم وماتت، فاجأهم الله بالعذاب من حيث لا يشعرون[١٤].

وقد أرشدتنا الآية الكريمة إلى مجموعة من الأهداف:

١- مهمة الرسل إنما تكون للتذكير ليس إلا، وما على الإنسان إلا أن يعيش في رحاب الحمد لله رب العالمين، مولى هذه النعمة [١٥].

٢- تشير الآية إلى أن إبادة العصاة والمفسدين نعمة من الله تعالى لعباده المؤمنين، وخلاص أهل الأرض من شؤم عقائدهم وأعمالهم [١٦].

المطلب الثاني

الدخول في ولاية الطاغوت

العداوة بين الشيطان وبين بني الإنسان عداوة قديمة بقدم الخلق، وقد أظهر إبليس تلك العداوة حين أمره الله والملائكة بالسجود لآدم، فأبى واستكبر، فكان نتيجة ذلك أن أخرجه الله عز وجل من جنته ورحمته، قال جل وعلا:﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[١٧]، جاءت هذه الآية الكريمة رداً على قول إبليس في معارضته لحكم الله عز وجل : ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[١٨]، نافية أن لإبليس عملاً مستقلاً فقال جلا وعلا:(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ)، أي: إن عبادي ليس لك عليهم حجة، بسبب عبوديتهم لربهم وانقيادهم لأوامره، إلا من اتبعك على ما دعوته إليه من الضلالة ممن غوى وهلك[١٩]، وفي قوله تعالى:(إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ)، يحتمل أن يكون الكلام منقطعاً وربما متصلاً وفي الحالتين فيه تشريف للمخلصين، الذين يتنافسون للوصول إلى قمة الإخلاص باتباعهم أوامر بهم والابتعاد عن نواهيه [٢٠].

وبعد كل ذلك يمكن لنا أن نستنتج بعض النقاط الجوهرية منها:

١- استجاب الله لشر خلقه وهو إبليس فمن الجائز أن يستجيب الله دعاء الكافر لحكمة يريدها الله تعالى، فإن كان الأمر كذلك فمن باب أولى أن يستجيب لخيار خلقه عندما يدعونه.

٢- التزيين للأشياء حتى ولو كانت دميمة قبيحة هو السلاح الذي يستخدمه إبليس فيصيرها بوسواسه زينة حسنة حتى يأتيها الآدمي [٢١].

٣- عصمة الرسل وحفظ الله للأولياء حتى لا يتلوثوا بأوضار الذنوب.

٤- الطريق المستقيم إلى الله تعالى يسلكه الناس حتى ينتهوا إلى الله سبحانه فيحاسبهم ويجزيهم بكسبهم الخير بالخير والشر بالشر[٢٢].

٥- أصدر الحق سبحانه حكمه بألاّ يكون لإبليس سلطان على من أخلص لله عبادة، وأمر إبليس ألا يتعرض لهم، فسبحانه هو الذي يصونهم منه، إلا من ضل عن هدى الله سبحانه. (٢٣)

المطلب الثالث

غضب الله عز وجل

يسعى الإنسان المسلم على الدوام في الحياة الدنيا إلى نيل رضا الله تعالى ورضوانه ، واجتناب كل ما يغضبه ويسخطه من القول والعمل، ولا شك في أن غضب الله تعالى على الإنسان له أسبابه ومن هذه الأسباب اقتراف الذنوب والمعاصي فقال جل وعلا:﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾(٢٤).

يأتي الأمر في قوله سبحانه وتعالى (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ)، للإباحة وليس للوجوب، والجملة مقول لقول محذوف. أي: وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم من المن والسلوى، ومن غيرهما من اللذائذ والطيبات التي أحلها الله لكم (٢٥).

وخص الطيبات بالذكر لأن الرزق منه الطيب، ومنه غير ذلك، فالرزق: كل ما انتفعت به ولو كان حراماً، ولو صبرت عليه وعففت نفسك عنه لنلته أضعافاً مضاعفة (٢٦)، وفي قوله تعالى : (وَلا تَطْغَوْا) فيه وجوه:

الوجه الأول : قال ابن عباس (رضي الله عنهما): أي: لا يظلم بعضكم بعض فيأخذه من صاحبه بغير وجه حق، الوجه الثاني: أي: لا تظلموا فيه أنفسكم بأن تتجاوزوا حد الإباحة كالسرف والبطر والمنع عن المستحق، الوجه الثالث: أي: لا تستعينوا بنعمتي على مخالفتي ولا تعرضوا عن الشكر ولا تعدلوا عن الحلال إلى الحرام (٢٧)، والطغيان من أشد الكبائر وجاءت (في) الظرفية لتكون في الآية الكريمة استعارة تبعية، تشبه ملابسة الطغيان للنعمة بحلوله فيه (٢٨)، وقيل: الفاء هنا سببية أي: بسبب الطغيان ينزل بكم غضبي، وغضب الله

يبعد الشخص من سماء الرفعة، ويهوي في مكان سحيق من المقت، والبعد عن الله تعالى في الدنيا والآخرة [٢٩].

وبعد كل ذلك يمكن لنا أن فنقول:

١- عدم القنوط من رحمة الله عز وجل، ودليل ذلك ما قاله تبارك وتعالى في الآية التي بعدها:﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾[٣٠][٣١].

٢- تحريم الإسراف والظلم، وكفر النعم، بإنكارها وإنكار فضل المنعم كما فعل قارون حينما أنكر ذلك كله.

٣- الهوى إلى أسفل يقابله الطغيان والتعالي والتكبر، وفيه تحذير وإنذار لكل من يقدم على مهمة يخرج من أجلها كي لا تبطره النعمة، ولا تترفه فيسترخي [٣٢]

المطلب الرابع

الضيق والهم والحزن

من آثار الذنوب والمعاصي أنها سبب للضيق والهم والغم والحزن، والقلق واضطراب النفس وتمزق الشمل وزوال الأمن وإحلال الخوف مكانه، فقال في محكم كتابه الكريم:﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾[٣٣]، وقد وردت عدة معاني بخصوص قوله تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي)، نذكر منها:

أولا: الإعراض عن القرآن الكريم فلم يؤمن به ولم يتبعه[٣٤].

ثانياً: الإعراض عن التوحيد والإيمان برسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٣٥].

ثالثاً: الانصراف عن الهدى وطريق الحق، واتباع طريق الباطل والسير فيه[٣٦]. والضنك أصله الضيق والشدة وهو مصدر ثم يوصف به فيقال : منزل ضنك ، وعيش ضنك، ومعيشة ذات ضنك ، والمتوعد به إما أن يكون في الدنيا أو في حياة البرزخ أو في الآخرة أو في الدين أو في كل ذلك أو أكثره[٣٧]، وهو مصدر في الوصف يشترك فيه المذكر والمؤنث كما قال

الزمخشري: (والضنك: مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، ومعنى ذلك : أن مع الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته، فصاحبه ينفق ما رزقه بسماح، وسهولة، فيعيش عيشاً رافعاً ؛ كما قال عز وجل : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَواةً طَيِّبَةً﴾[٣٨]، والمعرض عن الدين، مستول عليه الحرص الذي لا يزال يطمح به إلى الازدياد من الدنيا، مسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الإنفاق، فعيشه ضنك وحاله مظلمة، ولا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا أظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه)[٣٩]، ويصور لنا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) حرص المعرض عن الآخرة المقبل على الدنيا في الحديث الشريف حيث يقول (عليه الصلاة والسلام): (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ)[٤٠]، ولما ذكر حاله في الدنيا أتبع ذلك بذكر ما يكون عليه حاله يوم القيامة بقوله تعالى:(وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)، وللمفسرين في ذلك قولان:

الأول: أعمى البصر، وهو مروي عن ابن عباس(رضي الله عنه).

الثاني: أعمى عن الحجة، قاله مجاهد، والزجاج: ومعناه: فلا حجة له يهتدي بها، لأنه ليس للناس على الله حجة بعد الرسل[٤١].

والخلاصة من ذلك كله نستنتج ما يلي:

١- نتيجة إعراض الإنسان عن دين الله، وتلاوة كتابه، والعمل بما فيه، العيش الضيق، والحشر يوم القيامة أعمى البصر والبصيرة، لا يدرك طريق النجاة، ويزج به في عذاب جهنم[٤٢].

٢- (في هذه الآية دليل على أن الله أبلغ الإنسان من يوم نشأته التحذير من الضلال والشرك، ولا شك أن المقصود من ذكره في القرآن تنبيه المخاطبين بالقرآن إلى الحذر من الإعراض عن ذكر الله، وإنذار لهم بعاقبة مثل حالهم)[٤٣].

٣- المقبل على ذكر الله عز وجل قانع راض بما هو فيه، مستكثر من ذكر الله الشارح للصدور الجالي والمنير للقلوب، فتكون معيشته هنية سوية(٤٤).

المطلب الخامس

حرمان الرزق الحلال

الذنوب والمعاصي سبب كل عناء، وطريق كل شقاء، وإن ما يصيب الناس من ضر وضيق في أبدانهم وذرياتهم وأرزاقهم وأوطانهم إنما هو بسبب معاصيهم وما كسبته أيديهم، قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٤٥).

لما أمر الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه إبراهيم(عليه الصلاة والسلام) عباده بطاعته والتزام أوامره في قوله تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٤٦)، نفى العلم عمن جهل خيريته فقال جل وعلا (٤٧):(إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا)، وفي ذلك:(بيان لبطلان دينِهم وشرِّيته في نفسه بعد بيان شرِّيته بالنّسبة إلى الدين الحق أي: إنما تعبدون من دونه تعالى أوثاناً هي في نفسِها تماثيل مصنوعة لكم ليس فيها وصف غير ذلك)(٤٨)، وقد بين الله سبحانه وتعالى أنهم ما يعبدون إلا أوثاناً مصنوعة من الذهب أو الفضة أو النحاس أو الحجارة لا تضر ولا تنفع(٤٩)، ولما أشار لهم إلى عدم صلاحيتها لتلك الرتبة العلية، أشار لهم إلى قصورها أيضاً بتصويرها فقال بصيغة المضارع إشارة إلى ما يرى في كل وقت من تجدد حدوثها(٥٠)، فقال جل وعلا:(وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا)، وقد ورد وجهان لمعنى هذا القول الإلهي:

الوجه الأول: أي: تختلقون كذباً في زعمكم أنها آلهة.

الوجه الثاني: تصنعون الأصنام فالمعنى: تعبدون أصناماً أنتم تصنعونها (٥١).

ثم بين لهم سبحانه وتعالى إن هذه الآلهة التي تعبدون لا تستحق العبادة داعياً لهم إلى أن يتأملوا قليلاً في خلقهم ورزقهم ومعاشهم فقال جل في علاه:(إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ)، أي: فهذه الآلهة التي تعبدونها من دون الله لا تملك لكم رزقاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشورا، ولو امتنع عنكم المطر وأجدبت الأرض لمتم من الجوع، فما عليكم إلا أن تتأملوا: من أين تأتي مقومات حياتكم ومعيشتكم، ومن هو صاحب الفضل فيها، فتتوجهون إليه سبحانه وتعالى بالعبادة والطاعة[٥٢]، فإن قيل لم نكر الرزق ثم عرفه؟ والجواب على ذلك: لأنه أراد أن يبين لهم أن آلهتكم هذه لا تعطيكم شيئاً من الرزق، فابتغوا عند الله الرزق كله، فإنه هو الرزاق وحده لا يرزق غيره[٥٣]، ثم أثبت سبحانه وتعالى استحقاقه وحده للعبادة والشكر فقال تعالى:(وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). أي: وخصوه وحده بالعبادة وحده واخشعوا واخضعوا له، واشكروه على نعمة التي أنعم بها عليكم، إليه لا إلى غيره مرجعكم يوم القيامة فيجازي كل عامل بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر[٥٤].

والخلاصة من ذلك كله نستنتج ما يلي:

١- أن هذه الأوثان مخلوقة ناقصة، وأن من هذا وصفه، لا يستحق أدنى مثقال ذرة من العبادة والتأله، وقوله: (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) فيه إشارة إلى أن الخير كل الخير في العودة إليه سبحانه وتعالى[٥٥].

٢- (خصص الرزق لمكانته من الخلق فهو جزء يدل على جنسه كله، ويقال شكرت لك وشكرتك بمعنى واحد)[٥٦].

٣- أمرت الآية الكريمة أن يكون طلب الرزق الكامل من الله عز وجل ، وأنه سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، وأن تكون العبادة والشكر له وحده ليستكثر ويستجلب الإنسان من خيره وفضله [٥٧].

المطلب السادس

إماتة القلب وقسوته

من أخطر آثار الذنوب والمعاصي ما يتعلق بالقلوب، فكلما استمر الإنسان في عصيان ربه عز وجل خفت عليه المعصية حتى يعتادها ويموت إنكار قلبه لها، حتى يصبح من المجاهرين بها المفاخرين بارتكابها، وفي هذا المجال يقول الباري عز وجل في محكم كتابه الكريم:﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[٥٨]، جاءت هاتان الآيتان الكريمتان لتكون رداً على المشركين وجهلهم وانغماس قلوبهم بالملذات، واستخفافهم بالقرآن الكريم والذي تحدث عنهم قائلاً:﴿إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[٥٩]، وفي هذا بيان لما أدى بهم إلى هذا القول، بأن غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيها حتى صار ذلك صدأ على قلوبهم فعمي عليهم معرفة الحق والباطل، فإن كثرة الأفعال سبب لحصول الملكات[٦٠]، واستمرار صدور المعصية من العبد بلا توبة نصوح يؤدي به إلى قساوة قلبه وإماتته، يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ)[٦١]، وفي هذا المجال يقول الإمام ابن القيم:(من أراد عافية الجسم فليقلل من الطعام والشراب ومن أراد عافية القلب فليترك الآثام)[٦٢]، ولما كان قول الإنسان خلاف الواقع الذي سيكون مستقبلا، علل ذلك بسبب الحجاب الذي ختم به سبحانه وتعالى على قلوبهم، فقال مؤكداً لمن ينكر ذلك من المغرورين المنكرين له بقوله تعالى:(كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ)، وقد وردت عدة وجوه في بيان معنى:(لَمَحْجُوبُونَ) منها:

الوجه الأول: أي: ممنوعون عن كرامته ورحمته.

الوجه الثاني: أي: إن الله لا ينظر إليهم ولا يزكيهم.

الوجه الثالث: أنهم محجوبون عن رؤية الله تعالى، وهذا هو الصحيح واحتج بهذه الآية من أثبت الرؤية للمؤمنين فقالوا في معرض حديثهم عنها: لولا ذلك لم يكن للتخصيص فائدة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى: أنه تعالى ذكر الحجاب في معرض الوعيد والتهديد للكفار ومن وافقهم، وما يكون وعيداً وتهديداً للكفار لا يجوز بأي حال من الأحوال حصوله في حق المؤمنين، فوجب أن لا يحصل هذا الحجاب في حقهم(٦٣).

ويمكننا في ضوء ذلك كله أن نستنتج بعضاً من هدي الآتين الكريمتين:

١- التحذير من مواصلة الذنوب وعدم التوبة منها حيث يؤدي ذلك بالعبد إلى أن يحرم التوبة. (٦٤).

٢- بينت الآية الكريمة أن كثرة القبائح والمعاصي والذنوب التي غطت قلوب الكافرين بالران الذي يحدث بسبب تراكم الذنوب، فمنعتها من رؤية الحق والباطل، والتمييز بين الخير والشر (٦٥).

٣- مجيء (يَكْسِبُونَ) بصيغة المضارع دون الماضي دليل على تكرر ذلك الكسب وتعدده في الماضي، وفي ذكر فعل (كانوا) دون أن يقال: ما يكسبون، إشارة إلى أن المراد: ما كسبوه في أعمارهم من الشرك قبل مجيء الإسلام فإنهم وإن لم يكونوا مناط تكليف في ذلك الوقت، فهم مخالفون لما جاءت به الشرائع السماوية السالقة مما تواتر وشاع بين الأمم من الدعوة إلى توحيد الله تعالى وعدم الإشراك به(٦٦).

المبحث الثاني

أثر الذنوب والمعاصي على المجتمع

المطلب الأول

اختلاف الأمة وتمزيقها

من آثار الذنوب والمعاصي على المجتمع أنها سبب للتمزق والتفرق والاختلاف، يقول الله تبارك وتعالى:﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[٦٧]، جاءت هذه الكريمة لتؤكد قدرة الله تعالى على إنزال الشدائد بعباده جزاءً لهم بما كسبت أيديهم، فكما هو قادر على كشف الكروب قادر على إنزال العذاب فقال عز وجل:(قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ)، وقد ورد في إيضاح ماهية العذاب وجوه أربع:

الوجه الأول: العذاب النازل من السماء: كالريح، والصيحة، والرجفة، وما حصل لقوم لوط، وأصحاب الفيل، والذي من تحت أرجلهم: كالطوفان والغرق، وخسف الله تعالى بقارون الأرض.

الوجه الثاني: أن الذي من فوقهم: من قبل أمرائهم، والذي من تحتهم: سفلتهم. الوجه الثالث: الذي من فوقهم: أئمة السوء والذي من تحت أرجلهم: عبيد السوء.

الوجه الرابع: هو حبس المطر والنبات[٦٨]، وفي هذا المجال روي عن جابر بن عبدالله(رضي الله عنهما وأرضاهما) أنه قال:(لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ}، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "أَعُوذُ بِوَجْهِكَ"، قَالَ: {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ}، قَالَ: "أَعُوذُ بِوَجْهِكَ" {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ}، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ)[٦٩]، وابتداء الله عز وجل بكلمة (قُلْ)، فيه تنبيه لقدرته سبحانه وتعالى وضعفهم في آن واحد، وفيه تنبيه لمقام رسول الله (صلى الله عليه

وسلم)، وأنه الصلة بينهم وبين ربهم [٧٠]، وذكر العذاب أنه يأتي ويحل عليهم من الجهة العليا أو السفلى ليكون وقعه أشد وأقوى على النفس البشرية ولأنه غير قابل للمقاومة والثبات [٧١]، وتستمر الآية في توضيح نوع العذاب والعقاب الرباني لهؤلاء المارقين عن هدي الأنبياء فقال تعالى:(أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ)، وفي بيان معنى هذا النوع هناك عدة وجوه منها:

الوجه الأول: أهواء وملل ونحل مختلفة [٧٢].

الوجه الثاني: يجعلكم فرقاً مختلفين ومتقاتلين متحزبين يقاتل بعضكم بعضاً[٧٣].

الوجه الثالث: يخلط أمركم خلط اضطراب، لا خلط اتفاق.

الوجه الرابع: يسلط عليكم أتباعكم, فيصيروا لكم أعداء بعدما كانوا أولياء ومناصرين ومؤيدين, وهذا من أشد أشكال الانتقام أن يستعلي الأصاغر على الأكابر[٧٤]، ولما كان هذا الأمر بياناً عظيماً، أشار إلى عظمه بقوله تعالى: (انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ)،أي: نبينها ونوضحها ونفسرها، لعلهم يفهمون ويتدبرون آيات الله تعالى وحججه وبراهينه[٧٥].

والخلاصة من ذلك كله:

١- بينت الآية المباركة أن قدرة الله تعالى شاملة لجانبي الرحمة والفضل، والعذاب والعقاب، وهو قادر أيضا على إنزال مختلف أنواع العذاب، وهي عامة في المسلمين والكفار [٧٦].

٢- لا منجي من الشدائد ولا منقذ من الكروب إلا الله سبحانه وتعالى.

٣- التحذير من الاختلاف المفضي إلى الانقسام والتكتل، لأنه يؤدي إلى تفرقة الأمة وتمزيقها وضرب وحدتها واضعافها[٧٧].

المطلب الثاني

إزالة النعم وحلول النقم

من آثار المعاصي والسيئات، وأن الذنوب والمعاصي من أعظم أسباب زوال النعم وحلول النقم قال تبارك وتعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)[٧٨]

بينت الآية الكريمة أن الأعمال هي مناط الجزاء، وأن الأعمال في هذه الدنيا أيضاً مناط الجزاء، مرهباً من المعاجلة فيها بسوط من العذاب فقال تبارك تعالى:(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ)، أي: بين الله صفة لقرية كان أهلها آمنين من العدو والقتال والجوع والسبي، يأتيها الرزق الكثير من سائر البلدان[٧٩]، وقد جاء التعبير بضرب المثل بصيغة الماضي للتشويق وشد الانتباه وقد يكون بصيغة الأمر ويجوز أن يكون بصيغة الخبر للتشريف والتنويه [٨٠].

ولما كان الخير الوفير يفضي إلى البطر غالباً، نبه الله تبارك تعالى لهم ذلك فقال دل في علاه:(فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ)، وقد ورد في بيان طرق الكفر وأساليبه وجهان:

الوجه الأول: بترك شكره وطاعته.

الوجه الثاني: بأن لا يؤدوا حقها من مواساة الفقراء وإسعاف ذوي الحاجات[٨١].

ولما كفرت هذه القرية بأنعم الله ولم تقابل النعمة بالشكر بل قابلتها بالكفر أذاقها الله عاقبة عملها ذوقا عميقا يشبه تذوقهم طعم المر أو أشد، وكل ذلك بسبب ما صنعت أيديهم فقال جل وعلا:(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)، أي: (جزاهم الله تعالى بالجوع والخوف بسبب صنيعهم الفاسد وهو اضطهاد المؤمنين بعد كفرهم وشركهم وإصرارهم على ذلك)[٨٢].

والخلاصة من ذلك كله:

١- أن الله تعالى لما هدد الكفار بالوعيد الشديد في الآخرة هددهم أيضا بآفات الدنيا وهو الوقوع في الجوع والخوف [٨٣].

٢- (المثل قد يضرب بشيء موصوف بصفة معينة سواء كان ذلك الشيء موجودا أو لم يكن موجودا وقد يضرب بشيء موجود معين ، فهذه القرية التي ضرب الله بها هذا المثل يحتمل أن تكون شيئا مفروضا ويحتمل أن تكون قرية معينة، وعلى هذا التقدير الثاني فتلك القرية يحتمل أن تكون مكة أو غيرها)[٨٤].

٣- ضربت الآية الكريمة درساً بليغاً لنا جميعا حينما تكلم عن الإيمان بالله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وسلم)، فضرب لنا هذا المثل للاتعاظ وهذا ما درج عليه القرآن الكريم في أسلوبه الدعوي[٨٥].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد..

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها ألخصها بما يأتي:

١- الذنوب والمعاصي تورث الذل والصغار، فذل المعصية في وجه كل عاص وإن كان من العظماء، ومن كان يريد العزة فلله العزة جميعاً.

٢- من آثار الذنوب والمعاصي أنها تزيل النعم بمختلف أنواعها، ولا بد من استعمالها في طاعة الله تعالى لا في معصيته.

٣- من آثار الذنوب والمعاصي أيضا أنها سبب لسوء الخاتمة.

٤- من آثار الذنوب والمعاصي أنها سبب للضيق والهم والغم والحزن، وشدة القلق واضطراب النفس وتمزق الشمل وزوال أمنه.

٥- من آثار الذنوب والمعاصي تفرقة الأمة وتمزيق وحدتها وكيانها، وسبب لذهاب هيبتها وكبريائها.

٦- من الآثار المهلكة للذنوب والمعاصي هو غضب الله عز وجل في الدنيا والآخرة، والغضب يأتي بعقاب الله وعذابه.

٧- عصيان الله وإطاعة الشيطان توجب دخول العبد العاصي في ولايته وخروجه من ولاية الله تعالى، وقد يؤدي به إلى خروجه من الإيمان وإلى الكفر بالله عز وجل.

وختاما نسأل الله جل في علاه أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً....

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ١/ ٣٨٩، مادة(ذنب).

(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٩/ ٥٨، مادة(عصى).

(٣) سورة الكهف: الآية: ٤٩.

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: الطهارة، باب: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، ١/ ١٠٩، رقم الحديث(٢٣٣).

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ،١٩٨٧م، ٥/ ١٨٥٧، مادة(إثم).

(٦) سورة البقرة: الآية: ٥٨.

(٧) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ١/ ٦٥٩، مادة(حطيئة).

(٨) سورة الروم: الآية: ٣٦.

(٩) سورة الأنعام: الآية: ٤٤.

(١٠) ينظر: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ٥/ ٢٥٠٠.

(١١) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ٥/ ٧٤.

(١٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ_ ٢٠٠٣ م، ٦/ ٤٢٦.

(١٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ٢/ ١٦٢.

(١٤) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٥٣٥/١٢.

(١٥) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ٣٦١٦/٦.

(١٦) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس بن المهدي بن عجيبة (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي _ القاهرة، ١٤١٩هـ، ٢/ ١٨٨.

(١٧) سورة الحجر: الآية: ٤٢.

(١٨) سورة الحجر: الآية: ٤١.

(١٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ١٧/١٠٥، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م، ٤٣١.

(٢٠) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ٣/٩٠.

(٢١) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ٣/ ٨٣.

(٢٢) ينظر: أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، ٣/ ٨٣.

(٢٣) ينظر: تفسير الشعراوي، ١٢/ ٧٧٠٦.

(٢٤) سورة طه: الآية: ٨١.

(٢٥) ينظر: التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي، ٩/ ١٣٤.

(٢٦) ينظر: تفسير الشعراوي، ١٥/ ٩٣٤٤

(٢٧) ينظر: التفسير الكبير، الرازي ، ٢٢/ ٨٣.

(٢٨) ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ، ١٦/ ٢٧٥.

(٢٩) ينظر: زهرة التفاسير، ٩/ ٤٧٦٣.

(٣٠) سورة طه: الآية: ٨٢.

(٣١) ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر، الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ١/٥١٨.

(٣٢) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥ هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢ هـ، ٤/ ٢٣٤٦.

(٣٣) سورة طه: الآية: ١٢٤.

(٣٤) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، (تفسير البغوي)، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢/ ٢٧٨.

(٣٥) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٦٧.

(٣٦) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م، ٦/ ١٠٧٧.

(٣٧) ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ٢٢/ ١١١.

(٣٨) سورة النحل: الآية: ٩٧.

(٣٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ٣/ ٩٥.

(٤٠) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ هـ، كتاب: الرقاق، باب: ما يتقى من فتنة المال، ٨/ ٩٢، رقم الحديث(٦٤٣٦).

(٤١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٣/ ١٨١.

(٤٢) ينظر: التفسير المنير ، د. وهبة الزحيلي ، ١٦/ ٣٠١.

(٤٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٦/ ٣٣٢.

(٤٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٢/ ٣٦٢.

(٤٥) سورة العنكبوت: الآية: ١٧.

(٤٦) سورة العنكبوت: الآية: ١٦.

(٤٧) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٤/ ٤٠٧.

(٤٨) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٧/ ٣٤.

(٤٩) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشْر، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ١٠/ ١٧٦.

(٥٠) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ١٤/ ٤١٢.

(٥١) ينظر: زاد المسير، ٣/ ٤٠٣.

(٥٢) ينظر: تفسير الشعراوي، ١٨/ ١١١٠٩.

(٥٣) ينظر: الكشاف، ٣/ ٤٤٧.

(٥٤) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م، ٢/ ٤١٨.

(٥٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ٦٢٨.

(٥٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٤/ ٣١١.

(٥٧) ينظر: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، ١٢٥/٢٠

(٥٨) سورة المطففين: الآيتان/ ١٤_ ١٥.

(٥٩) سورة المطففين: الآية: ١٣.

(٦٠) ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ٢٩٥.

(٦١) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، باب: ومن سورة ويل للمطففين، ٥/ ٤٣٤، رقم الحديث(٣٣٣٤)، حديث حسن صحيح.

(٦٢) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م، ٤/ ١٨٦.

(٦٣) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٤/ ٤٠٥.

(٦٤) ينظر: أيسر التفاسير، الجزائري، ٥/ ٥٣٧.

(٦٥) ينظر: التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ٣٠ / ١٢٣.

(٦٦) ينظر: التحرير والتنوير، ٣٠/ ٢٠٠.

(٦٧) سورة الأنعام: الآية: ٦٥.

(٦٨) ينظر: زاد المسير، ٢/ ٤٠، وتفسير البيضاوي، ٢/ ١٦٦.

(٦٩) صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا، ٦/ ٥٦، رقم الحديث(٤٦٢٨).

(٧٠) زهرة التفاسير، ٥/ ٢٥٣٤.

(٧١) التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، ٥/ ٩٦.

(٧٢) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ١١١.

(٧٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١ ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ، وصفوة التفاسير، ١/٣٦٨.

(٧٤) ينظر: النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ٢/ ١٢٦.

(٧٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ، ٣/ ٢٤٨.

(٧٦) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٣ ، ١٤١٨هـ. ٧/ ٢٤٤.

(٧٧) ينظر: أيسر التفاسير، الجزائري، ٢/ ٧٤.

(٧٨) سورة النحل: الآية: ١١٢.

(٧٩) ينظر: تفسير المراغي، ١٤/ ١٥٠.

(٨٠) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٤/ ٣٠٤.

(٨١) ينظر: النكت والعيون، ٣/ ٢١٨.

(٨٢) أيسر التفاسير، الجزائري، ٣/ ١٦٢.

(٨٣) ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ٢٠/ ٢٧٨.

(٨٤) التفسير الكبير، الرازي، ٢٠/ ٢٧٨.

(٨٥) ينظر: تفسير الشعراوي، ١٣/ ٨٢٤٧.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي، (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي ،القاهرة، ١٤١٩هـ.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية

٥- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦- تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

٧- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.

٨- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م.

٩- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٣ ، ١٤١٨هـ.

١٠- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

١١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط ١، ١٤١٤ هـ،١٩٩٣م.

١٢- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية _ لبنان.

١٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠ م.

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠ م.

١٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت، ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٧- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٤٢٢،١هـ .

١٨- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م.

١٩- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.

٢٠- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥م.

٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ،١٩٨٧م.

٢٢- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٧م.

٢٣- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشْر، صيدا، بيروت.

٢٤- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر، الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩هـ ،١٩٩٩م.

٢٥- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥ هـ)، دار الشروق ، بيروت، القاهرة، ط١٧ – ١٤١٢هـ.

٢٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧- لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٠- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.

٣١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط ١ ، ١٤٢٠هـ.

٣٣- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م. .

٣٤- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٣٥- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٣٦- النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

Sources and references

The Holy Koran.

1- *Anwar Al-Tanzeel and Asrar Al-Ta'weel*, Naser Al-ddin Abu Sa'eedd Bin Abdullahi Bin Umor Bin Muhammad Al-Shirazi Al-Beidhawi (D.685 A.H), Investigated by: Mohamed Abdulrahman Al-Mar'ashley, Dar Ihiya'a Arab Heritage Centre, Edition. 1, 1418 A.H.

2- *Irshad Al-Aql Al-Saleem to Mzayah Al-Qitab Al-Kareem* (Guidance of the right mind to the benefits of the decent book), (Interpretation of Abi Al-Sa'aoud), Mohammed Bin Mohammed Bin Mustafa Abu Al-Sa'oud Al-Imadi, (D. 982 A.H.), Dar Ihiya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

3- *Al-Bahr Al-Madeed in the Interpretation of the Holy Koran*, Abu Al-Abbas, Ahmed Bin Muhammad Bin al-Mahdi, Al-Hassani Bin Ujeina al-Fasi al-Soufi (D. 1224 A.H): Investigation by: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 A.H.

4- *Taj al-Arous from Jawahir Al-Qamous* (The bride's crown from the assets of the dictionary), Mohammed Bin Mahmoudi Bin Abdullrazzaq al-Husseini, Abu al-Fayyad, called by as Mortedha, al-Zubeidi (D.1205 A.H.), investigation BY: A group of investigators, Dar al- Hadda

5- *Tahrir al-Ma'na al-Sadeed and Tanweer al-Aql al-Jadeed in the interpretation of the holy book* (Liberalization of the good meaning and the enlightenment of the new reason for the interpretation of the holy Book), Mohamed al-Taher Bin Mohammed Bin Mohammed al-Taher Bin Ashour al-Tunisi (D. 1393 A.H.), Al-Dar al-Tuneisiah for Publication Tunisia, Tunisia, 1984.

6-Interpretation of Al-Shaarawi (Al-Khawatir), Muhammad Metwally Al-Shaarawi (D. 1418 A.H), Akhbar Al-Youm Press, 1997 A.D.

7- *Interpretation of the Great Qur'an*, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died 774 AH), investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Beirut, 1, 1419 AH.

8- *Tafsir Al-Maraghi, Ahmed Bin Mustafa Al-Maraghi* (d. 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company, Egypt, 1, 1365 AH, 1946 AD.

9- *Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Sharia and Manhaj*, Dr. Wahba Bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr Al-Mu'asar, Damascus, 3rd edition, 1418 AH.

10- Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala, Cairo, 1, 1998 AD.

11-*Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an*, a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar, the General Authority for Amiri Press Affairs, Edition 1, 1414 A.H, 1993 A.D.

12- *Tanweer Al-Miqabbas from the interpretation of Ibn Abbas*, compiled by: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub Al-Fayrouz Abadi (d. 817 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya _ Lebanon.

13- *Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan*, Abdul Rahman Bin Nasser Bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), investigation: Abdul Rahman Bin Mualla Al-Luhaiq, Al-Resala Foundation,Edition1, 1420 AH, 2000 A.D.

14- *Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an*, Muhammad Bin Jarir Bin Yazid Bin Katheer Bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (D. 310 A.H), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of Al- Resala, 1, 1420 AH, 2000 A.D.

15- *Al Jame' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the matters of the Messenger of God*,PBUH, his Sunnah and his days (Sahih Al-Bukhari), Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, investigation: Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najat, 1, 1422 AH.

16 -*The path to the science of interpretation increased*, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman Bin Ali Bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, edition,1, 1422 A.H..

17 -*Zahrat Al-Tafsir*, Muhammad Bin Ahmed Bin Mustafa Bin Ahmed, known as abu Zahra (d. 1394 A.H), Arab Thought House.

18 -*Safwat Al-Tafseer*, Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for printing, publishing and distribution, Cairo, 1, 1417 AH - 1997 AD..

19 -*Fath Al-Bayan fi Maqasid Al-Qur'an*, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan Bin Hassan Bin Ali Bin Lutf Allah Al-Husayni Al-Bukhari Al-Qanouji (d. 1307 AH), from me printed and presented to him and reviewed by: Servant of Knowledge Abdullah Bin Ibrahim Al-Ansari, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon, Beirut..

20 -*In Dilal A- Qur'an*, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk, Beirut, Cairo, 17-1412 AH..

21 -*Bab Al-Ta'wilin in the meanings of the revelation* (Tafsir Al-Khazen), Alaa Al-Din Ali Bin Muhammad Bin Ibrahim Bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazin (d. 741 A.H), Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut,Edition 1, 1415 AH.

22 -*Lisan Al-Arab*, Muhammad Bin Makram Bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifai Al-Afriqi (d. 711 A.H), Dar Sader - Beirut, 3rd. edition, 1414 A.H...

23 -*The virtues of interpretation*, Muhammad Jamal Al-Din Bin Muhammad Saeed Bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (Tafsir Al-Qasimi), (d. 1332 A.H), investigated by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, edition 1, 1418 A.H.

***24 Al-Muharir Al-Wajiz in the interpretation of the holy book*, abu Muhammad abd Al-Haq ibn Ghalib ibn Abd Al-Rahman ibn Tammam ibn Attia Al-Andalusi Al-Maharbi (d. 542 A.H), investigation: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, edition 1, 1422 A.H.**

25 -*Perceptions of the revelation and the realities of interpretation* (Tafsir Al-Nasafi), abu Al-Barakat Abdullah Bin Ahmed Bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasfi (d. 710 A.H) Edited and extracted his hadiths: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him: Mohieddin Deeb Mesto, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Beirut, 1st. ed. 1419 A.H, 1998 A.D.

26-*Al-Mustadrak li- Al-sahihein*, abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Hamdawayh Bin Naim Bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi Known as Ibn Al-Baya' (died 405 AH), investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut,edition 1, 1411, 1990 A.D.

27 -*Musnad Imam Ahmad Bin Hanbal*, Abu Abdullah Ahmed Bin Muhammad Bin Hanbal Bin Hilal Bin Asad Al Shaibani (d. 241 AH), investigation: Shuaib Al Arnaout, Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah Bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, edition 1, 1421 A.H. , 2001 A.D.

28 -*Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar in Transfering Justice from Justice to the Messenger of Allah*,PBUH (Sahih Muslim), Muslim Bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 A.H), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

29 -*Ma'alim Al-Tanzeel (revelation) in the interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Baghawi)*, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn Al-Fara Al-Baghawi Al-Shafi'i (died 510 AH), investigated by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut,edition 1 1420 A.H.

30-*Dictionary of the Contemporary Arabic Language*, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of a working group, World of Books edition 1, 1429 A.H, 2008 A.D.

31-*Al-Mu'ajamal-Wseet (Intermediate Lexicon)*, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da`wah.

32 -*Mafateeh Al-Gheib (Keys to the Unseen) or Al-Tafsir Al-Adheem* (the Great Interpretation), abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (d. 606 A.H), Dar Ihiya' Al-Turath Al-Arabi (House of Revival of Arab Heritage) - Beirut, 3rd edition, 1420 A.H.

33-*The Qur'anic Encyclopedia*, Characteristics of the Surahs, Jaafar Sharaf Al-Din, investigated by: Abdul Aziz Bin Othman Al-Tuwaiji, Dar Al-Taqreeb between the Islamic Schools, Beirut, 1, 1420 AH.

34 -*Nizam Al-Durar in proportion to verses and surahs*, Ibrahim Bin Omar Bin Hassan Al-Rabbat Bin Ali Bin Abi Bakr Al-Baq'i (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

35- *Al-Nukhat Wal-Uyoun* (Tafsir Al-Mawardi), abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450 A.H), investigation: Sayed ibn Abd Al-Maqsoud ibn abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Abstract

The impact of sins and disobedience on the individual and society in the Holy Quran
objective study objective study

The Noble Qur'an is the book of God, the Blessed and Exalted, in which is the teachings of God Almighty's religion, which is Islam, in order for people to unite it and establish servitude to it. The individual and the society alike saw it appropriate to make my opinion alerting the seriousness of this matter, so the research was entitled (The Impact of Sins and Disobedience on the Individual and Society in the Holy Qur'an - Objective Study), knowing that we touched upon some of the effects, which we found it appropriate to mention in this research in the service of the good. Its details came in the Holy Qur'an without referring to others, noting their arrangement in the Holy Qur'an..
Opening words: Impact, sins, sins, individual, society

Number 70

1 Dhul Hijjah 1443 AH

30th June2022 AD